ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Goal Orientations and Their Relationship with Ego Strength among Graduate Students at the University of Tikrit

Rana Zuhair Fadeel

Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences.

Aday Naji Ahmed

Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences.

* *Corresponding author: E-mail* :
aday.naji78@tu.edu.iq
07701014252

***Keywords*:**
Achievement Goals
Ego – strength

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Sept 2024
Received in revised form	25 Nov 2024
Accepted	2 Dec 2024
Final Proofreading	2 Mar 2025
Available online	3 Mar 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study aimed to investigate the relationship between achievement goals and Ego-strength among a sample of university students in Tikrit. This research relied on the descriptive relational method. The sample consisted of 200 students, selected through stratified random sampling. The researcher used previously validated measurements by Taha (2019) to assess achievement goals, and Hassan's (2013) test to measure ego-strength. The results indicated a significant relationship between these two variables. In light of the study's findings, several recommendations and suggestions are presented.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.4.2025.01

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التوجهات الهدفية وعلاقتها بقوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت

رنا زهير فاضل/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية
عداي ناجي حمد/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على درجة التوجهات الهدفية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت، فضلاً عن التعرف على درجة قوة الأنا لديهم ومن ثم التعرف على العلاقة بين التوجهات الهدفية ، وقوة

الأنا لدى طلبة جامعة تكريت ، وقد اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد شمل البحث الحالي على عينة شملت (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً ، وقد تم تبني مقياس التوجهات الهدفية الذي أعدَّه (طه، ٢٠١٩) ومقياس قوة الأنا (حسن، ٢٠١٣)، وقد اسفرت النتائج بوجود علاقة ارتباطية ما بين متغيري البحث ، وبناءً على هذه النتائج خرج الباحثان بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:

١- التوجهات الهدفية

٢- قوة الأنا

٣- طلبة الدراسات العليا

مشكلة البحث

شهدت ظروف الحياة المعاصرة العديد من التغييرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية ، فقد تعقدت الظروف والأحداث، وأصبحت تنطوي على الكثير من الضغوط والاضطرابات والأزمات النفسية والمادية التي تنعكس بدورها على المستوى الشخصي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من الدراسات العليا.

إذ يواجه طلبة الدراسات العليا تحديات عديدة نظراً لما تتصف به هذه المرحلة الانتقالية في حياتهم الشخصية والدراسية، فهم بحاجة ماسة لرؤية واضحة لأهدافهم المستقبلية الذاتية من خلال ذواتهم وليس من خلال ذوات الآخرين، وعادة ما يكون ذلك من خلال استقلال الأنا ومقدرتها على تحقيق تلك الأهداف وتوجيهها على نحو واقعي يتناسب مع قدراتهم وينسجم مع ميولهم وحاجاتهم الذاتية، ذلك ان اخفاق التوجهات الهدفية المبنية على قوة الذات، يؤدي إلى خفض الدافعية لديهم نحو الإنجاز، فضلاً عن انخفاض مستوى التحفيز الذاتي لديهم، ومواجهتهم للضغوط المتزايدة ، والتي بدورها تؤثر في نمط إدراكهم للغايات والاهتمأمات ، التي تعمل على تقليل تغذية السلوك الانجازي وتنشيطه ولتأثير تحديد صيغته ، وشدته ، والمحافظة على استمراريته لحين تحقيق أعلى الأهداف المرغوب بها.

وغالباً ما يرتبط مستوى تحقيق الأهداف المرجوة لدى الأفراد بطبيعة شخصيتهم ومدى قوتهم الذاتية واصرارهم على المضي في إنجاز هذه الأهداف وتحديد توجهات هذه الأهداف فالشخصية المشتتة ذاتياً التي غالباً ما تعاني من ضعف وتشظي الذات أو الأنا، هي عادة ما تعاني من التشوهات أو التشويشات في القدرة على اتخاذ القرار الصائب ، فكلما كانت الذات تعاني من اضطرابات أو ضعف ملحوظ نتج عنه عدم التماسك الذاتي ، والتجزؤ الصريح للذات ، ويمكن فهم ضعف الذات بأنَّه مؤشراً على الانهيار الذاتي أو

انهيار الأنا وتحلل الشخصية والوقوع تحت وطأة الكرب النفسي وعدم القدرة على تحقيق الأهداف أو المهام بفعل ضعف قوة الأنا والتنظيم الذاتي (أبو شأمة ،٢٠١٢ ، ص٢٦).

هذا ، ونظراً لما يواجه طلبة الدراسات العليا الكثير من التحديات التي تعيق توجهاتهم الهدفية على الصعيد الشخصي والاجتماعي والأكاديمي بتأثير عوأمل شخصية واجتماعية متنوعة، إذ أشارت دراسة كل من الزغلول (٢٠١٥) والسفاسفة (٢٠١٧) إلى أنَّ طلاب الجامعة هم أكثر الفئات الاجتماعية حاجة إلى التدريب على التمكن من أهدافهم، فقد ظهرت هناك علاقه موجبه بين التوجهات الهدفية (أهداف التمكن) وكل من الكفاءة الذاتية المدركة والتعليم المنظم ذاتياً والذكاء في حين ظهرت علاقه عكسيه ما بين التوجهات الهدفية (أهداف التمكن) وكل من الاكتئاب والعجز المتعلم فضلاً عن قلق المستقبل ،كما أشارت دراسات كل من (الفلاحي و الزغلول، ٢٠١٥ والزبيدي، ٢٠١٧) إلى ضرورة تدريب الطلبة على الاستقلالية الذاتية تحفيز الذات وتحفيز قوة الذات والهوية الذاتية .

وعلى وفق ما تقدم ونظراً لعدم توافر الدراسات – بحسب علم الباحثَينِ على المستوى المحلي– يسعى للكشف عن مدى العلاقة ما بين التوجهات الهدفية نحو الإنجاز وقوه الأنا وما طبيعة هذه العلاقة هل هي عكسيه أم طردية ؟

تظهر مشكلة الدراسة الحالية من نقص الدراسات العربية التي بحثت في الكشف عن العلاقة بين التوجهات الهدفية وقوة الأنا – في حدود علم الباحثَينِ – وتظهر أيضاً بسبب تناول موضوع الدراسة الحالية متغيرين مهمين وهما التوجهات الهدفية، وقوة الأنا، إضافة إلى الفئة العمرية المستهدفة التي تمثل أهم شريحة في المجتمع، وهي شريحة الشباب .

مما تقدم تتحدد مشكله البحث الحالي في الكشف عن هذه العلاقة بين هذين المتغيرين.

الفصل الأول

أهمية البحث

تعد الأهداف تطلعات وطموحات، يرغب الأفراد والمجموعات في الوصول إليها، ويسعون جاهدين لتحقيقها، وتشكل قيماً تحكم سلوك الأفراد والمجموعات، وتتضمن مهمات نسعى إلى إنجازها، وأغراضاً نحاول الوصول إليها ، ومعايير نأمل في تحقيقها ، ومكاسب نناضل من أجل تطويرها والمحافظة عليها (الزغلول، ٢٠٠٦). وتقدم التوجهات أمكانية لتحقيق النجاح أو الفشل، إذ إنَّها دوافع هامة للسلوك ولها تأثير على كل القيم الإنسانية (مثلاً يقدم خدماته للآخرين قبل ذاته) (موسى ، ١٩٨١)، فالهدف هو ما يسعى الفرد إلى تحقيقه، حيث أن الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه، تسهم في تحقيق مجموعة من المزايا المكونة

لدافعية الإنجاز في كونها توجه انتباهنا إلى المهمة التي ننشدها ، وتحرك الجهد, وتزيد المثابرة، و تعمل على تطوير استراتيجيات جديدة ، عندما تصبح الاستراتيجيات القديمة غير فعالة ، أي أن تحديد الأهداف يلعب دوراً في تحفيز السلوك الانجازي وتحريكه والمحافظة على استمراريته (Lock & Latham, ١٩٩٠).

يمثل طلبة الجامعات لاسيما طلبة الدراسات العليا الشريحة المبدعة لكافه المجتمعات إذ يتصفوا بالقدرة على الانتاج العلمي والمعرفي الذي يعمل على بناء وتنميه مجتمعاته من خلال ما يمتلكونه من قوه دافعيه وطاقه معطاءة من افكار وتوجهات ومستوى من الاستقلالية الذاتية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ولديه من القدر على اتخاذ القرار وامتلاك عناصر المبادئة والتنظيم وقدراً كافياً من الإرادة للتغيرات وتحديد الأهداف على نحو واضح ومبرمج ونشط، وذلك بأنْ يتوجه الطلبة الدراسات العليا نحو الاستقلال الذاتي تفعيل قوه الأنا والاستبصار بأهدافهم يساعد في إنجاز مهامهم والارتقاء بمستوى مسؤولياتهم الشخصية أو الاجتماعية بالتوجهات ، إذ يكمن العنصر الأساس في التوجهات في العمل من أجل صياغه أهداف حقيقيه يمكن للطلبة تحقيقها ذلك أنَّ توضيح الأهداف يوظف لما فاتهم ويجعلهم يختارون من بين البدائل المتاحة للعمل الاكاديمي وحل المشكلات واختيار الوسائل والاستراتيجيات التي تلزمهم بالوصول إلى أهدافهم المنشودة في الحياه وتشعرهم بالرضا والثقة فضلاً عن قوه الأناء لديهم(الزغلول، ٢٠٠٦، ص١١٦)، ويعد دافع الإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، ومساعدته في فهم سلوك الفرد وسلوك المحيطين به، ويُعَدُّ دافع الإنجاز مكوناً أساسيًّا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته ، إذ يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة فضلى (خليفة، ٢٠٠٠). ومن خصائص دافع الإنجاز أنَّه ينمي لدى الفرد السعي نحو الإتقان والتميز، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على تحديد الهدف والتخطيط لتحقيق الهدف والقدرة على استكشاف البيئة وهذا ما نجده في أهداف التمكن من أهداف التوجهات الهدفية (الأعسر، ١٩٨٨).

ففي دراسة لفريمان (Freeman , 2001) لمعرفه مدى قوه الأنا على التنبؤ بالنجاح الاكاديمي لدى عينه من الطلبة في ولاية فرجينيا الأمريكية ، إذ كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقه موجبه دالة ما بين قوه الأناء على التنبؤ بالتحصيل الاكاديمي والدافعية (جودة وصحو ٢٠٠٢ : ٩)

ومما لا شك فيه أنَّ عدم استنفاد قوه الأنا واستنزافها يتسبب في رفع مستوى الدافعية نحو التخطيط للأهداف، لأجل وضعها على قائمه التنفيذ على المدى البعيد أو القريب، وبذل الجهد لمواجهه العقبات بأسرار وسعي إلى توجيه بوصله الأهداف بالاتجاه الصحيح للإنجاز.

مما تقدم تبرز لنا الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي بالنقاط التالية:

١. تنبثق أهمية البحث الحالي من أهمية الفئة المستهدفة وهم طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت.
٢. يكتسب البحث اهميته من أهمية متغيراته الا وهما التوجهات وقوه الأنا من حيث حداثة هذه المفاهيم في الدراسات التربوية والنفسية.
٣. أهمية التوجهات في توجيه وتعزيز الدافعية للإنجاز وتطوير مهاراتهم.
٤. تأتي الأهمية التطبيقية لهذا البحث في استعمال ادوات القياس لقوه الأنا والتوجهات مع متغيرات اخرى لدراسات مستقبليه
٥. وفي توفير البحث الحالي بيانات تمكن المهتمين من التربويين وصناع القرار والمخططين في رسم السياسات وسن القوانين والتعليمات لمساعده هذه الفئة على تخطي الصعوبات والتحديات التي يمرون بها.
٦. فمن الناحية التطبيقية أنَّها قد توجه أنظار المرشدين إلى أهمية تطوير أهداف التمكن (التعلم)، والتقليل من أهداف الأداء من أجل تحسين الحالة النفسية للمتعلمين، فقد ولَّد من المشاعر السلبية لديهم، وكذلك بناء برامج إرشادية تساعد الطلبة على زيادة دافعيتهم نحو الاستفادة من المواد التي يدرسونها، ومساعدتهم على التخلص من مشاعر الاكتئاب وأعراضه وزيادة ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين وبالعالم.
٧. ومن أهميتها كذلك إنَّه يمكن وضع برامج إرشادية لمساعدة المتعلمين على كيفية وضع أهداف في ضوء قدراتهم وأمكاناتهم المنشودة، بحيث تعود عليهم بالنفع وتساعدهم على تحقيق أمالهم والوصول إلى السعادة والرضا.

- من الناحية النظرية تظهر أهميتها بأنها تحاول اختبار صدق تنبؤات نظرية التوجهات الهدفية حيث أن من يتبني أهداف التعلم (التمكن) يتصف بالمشاعر الايجابية، في حين أنَّ من يتبني أهداف الأداء، يتصف بالمشاعر السلبية.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي:

١. التعرف على درجه التوجه نحو الأهداف لمكوناتها الثلاث لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت.
٢. التعرف على قوه الأنا لدى طلبة الدراسات العليا .
٣. التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية ما بين التوجهات الهدفية وقوه الأنا لدى طلبة الدراسات العليا.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) للدراسات العليا للذكور والإناث وللتخصصات الإنسانية والعلمية .

تحديد المصطلحات

أولاً : التوجهات الهدفية " Achievement Goals "

عرفها كل من :

- **اليوت (Elliot,1997):** كل المهام العقلية المتمثلة بالنواحي المعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في السلوك وتنشيطه واستمراره لحين تحقيق الأهداف المرجوة .
- **دويك (Dweck , 1999):** تمثل معتقدات الفرد حول أسباب النجاح أو الفشل في المهمات الأكاديمية واصراره على التعلم (شنشول طه ، ٢٠١٩:١٤)
- **الزغلول (٢٠٠٦)** : انها نظام من التمثيلات الذهنية المتكاملة من المعتقدات والتفسيرات والتصورات والادراكات والرغبات والغايات التي تعمل على الإقدام على الأنشطة الإنجازية والاستجابة لها ، وتتمثل بالتوجه الدافعي نحو الانجاز (الزغلول ٢٠٠٦:١١٦)
- **يرى " واينر "**: نمط متكامل من المعتقدات والتفسيرات والوجدانيات التي تشكل غايات السلوك ومقاصده، وتتمثل بالإقدام على الأنشطة الإنجازية والمشاركة فيها والاستجابة لها " (الزغلول، ٢٠٠٦: ص١١٦).
- تعريف التوجهات الهدفية:
- **وتعرف التوجهات الهدفية بأنَّها** : تمثيلات عقلية للأشياء التي نرغب في إنجازها والتي تعمل كموجهات توفر الطاقة للسلوك وتحدد اتجاهه، وهي بشكل عام تعكس الرغبة في الإنجاز وإظهار الكفاءة في نشاط ما ، ويمكن أن تؤثر في طريقة اختيار الطلبة لمساقاتهم وتحدد خبراتهم فيها، وتهتم في تحقيق الكفاءة في الأوضاع التحصيلية وتمثل التوجه الدافعي للطلبة في مواقف التحصيل المحددة والعامة (الزغول، ٢٠٠٦، ص١١٦).
-
- **تعرف التوجهات الهدفية إجرائياً** :- بأنَّها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التوجهات الهدفية .

مما تقدم نجد أنَّ تعاريف توجهات الأهداف اختلفت باختلاف الباحثين والمنظرين الذين عرفوها.

ثانياً : قوة الأنا (Ego – Strength)

عرفها كل من:-

- **ستانجر (Stanger ١٩٦١)** بأنَّها : " هي نظام العادات التي يتكيف بها المرء مع واقعه (Stanger, 1961.p.200)".
- **أبراهيم عيد (٢٠١١)**، بأنَّها " محور الحياة النفسية ومكمن قوتها التي تقاس بالقدرة على تحمل الاحباط وتجازوه ، والارتفاع فوق مشاعر الإثم ، والمضي قدماً بالإمكانات توكيداً للذات ، وتحقيقاً لها " (مقبل ، ٢٠١٠ ، ص ٢١).
- **أبو شامة (٢٠١٢ : ١٣)** على أنَّها : " قدرة الفرد على التوافق في مواجهة مشكلات الحياة المختلفة بكفاءة وثبات الاتزان الانفعالي والاستغراق في التفكير" (ابو شأمة ، ٢٠١٢ : ١٣).

وفي ضوء التعريفات السابقة ، يرى الباحثان بأنَّه بالرغم من تنوع التعريفات التي تناولت مفهوم قوة الأنا ، إلاَّ انَّ معظمها اتجه إلى أنَّ قوة الأنا سمة من سمات الشخصية وإلى قدرة الأنا وكفايتها فيما تقوم به من وظائف متعددة ، وهي وظائف تتعلق بمختلف جوانب شخصية الفرد، وقدرته على التوافق مع الذات ومع افراد المجتمع ، لذلك فأنَّ الباحثينِ قد اعتمدا على تعريف (أبو شامة) في دراسة مفهوم قوة الأنا لاعتمادهما نظريته .

أما التعريف الإجرائي لقوة الأنا فيتمثل بـ : (الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من استجابته على مقياس قوة الأنا الذي تم اعتماده في هذا البحث).

الفصل الثاني

الإطار النظري

وجهات نظر في تفسير التوجهات الهدفية

ويشير "نيكولس وباتشنك ونولن" (Nicholls, Patashnick. & Nolen, ١٩٨٥) إلى أن الطلبة يتبعون ثلاثة أنواع من الأهداف هي الأهداف الموجهة للمهمة والأهداف الموجهة للانا وأهداف تجنب العمل ، ويتصف الطلاب الذين يتبنون الأهداف الموجهة للمهمة في كونهم أكثر اهتماماً في اكتساب الإتقان أو الكفاءة ، أما الطلاب الذين يتبنون الأهداف الموجهة للأنا فيتصفون بأنَّ لديهم كفاحاً لإظهار. التفوق على الآخرين وإظهار قدرة أكبر، في حين يتصف الطلاب الذين يتبنون أهداف تجنب العمل محاولة عدم العمل بجد. أما "دويك " (Dweek ,١٩٨٦) فترى أنَّه يوجد لدى الطلبة عادة فئتين رئيستين من الأهداف هما

الهدف التعليمي والهدف الأدائي، ويهدف الطالب المتبني للهدف التعليمي إلى شيئين هما: تحسين الأداء، وتعلم من اجل التعلم لذاته ، والبحث عن المواقف التي تشكل تحديا بالنسبة لهم كما أنه يثابر عند مواجهة الصعوبات ولا يستسلم بسرعة، أما الطالب المتبني للهدف الأدائي فيهدف إلى التركيز على كيفية حكم الآخرين عليه، والرغبة بالظهور بالذكاء، ومحاولة تجنب وصفه بأنه غير قادر أو غير مؤهل. (Dweek ,١٩٨٦)

لقد أشار "سيفرت" إلى أن الطلاب الذين يتبنون أهداف الانهماك بالمهمة في كون يشاركون في التعلم لاكتساب المعرفة وتنميتها ، وهم الطلاب الأكثر احتمالاً للاعتقاد بأنَّ الجهد هو سبب النجاح أو الفشل وينظرون للمشاكل الصعبة على أنها نوع من التحدي ، وأشار "سيفرت" كذلك إلى أن الطلاب ذوي الإتقان المرتفع والمنخفضي الأنا يمتلكون مدركات أعلى لقدرتهم، في حين أنَّ الطلاب المنخفضي المهمة والمنخفضي الأنا كانت لديهم مدركات أدنى لقدراتهم (Seifert, ١٩٩٥).

لقد وسع "ايليوت" (Elliot) مفهوم الأداء ليتكون من بعدي الإقدام والتجنب، وذلك على النحو الآتي: أهداف تمكن، أهداف أداء إقدام، وأهداف أداء –تجنب، فأهداف التمكن هي : الأهداف التي يحاول الفرد من خلالها أنْ يطور ذاته وتنميتها من خلال تحسين المهمات التي يملكها ، وإتقان المهمة التي ينشدها ، بينما أهداف الأداء – إقدام، فهي الأهداف التي يحاول الفرد من خلالها أنْ ينافس الآخرين، ويعمل على نيل استحسانهم وإعجابهم والتفوق عليهم، إذ إنَّ من يتبنى هذه الأهداف يتمتع بكفاءة مدركة مرتفعة ، وأخيراً أهداف الأداء – تجنب فهي الأهداف التي يحاول الفرد من خلالها التركي على تجنب عدم الكفاءة ، وما يترتب عليها من آثار ويكافح من أجل ذلك، وأنَّ من يتبنى مثل هذا النوع من الأهداف يدرك أنَّ كفاءته منخفضة(الزغول، ٢٠٠٦)، ويقترح كوفنجتن (Covingten) أنَّه يوجد ثلاثة أنواع من الدافعية وهي أنواع التوجهات الهدفية الثلاثة ، التوجه الاتقاني (Mastery–Oriented) ، وتجنب الفشل (Failure Avoiding) ، وتقبل الفشل (Failure Accepting)، ويرى أنَّ الطلبة ذوي التوجه الاتقاني (Mastery–Oriented) يميلون إلى تقدير النجاح ويرون أن القدرة يمكن تحسينها ، ويركزون على الأهداف التعليمية من لجل زيادة مهاراتهم ، فهم لا يخشون الفشل ، كما أنهم يعزون نجاحهم إلى قدراتهم، ويتعلمون بسرعة ولديهم ثقة عالية بأنفسهم ، وتقبلون التغذية الراجعة ، ويتطلعون بشغف إلى التعلم ، هوه العوامل تؤدي إلى المثابرة والتعلم الناجح ، أما الطلبة ذوو التوجه لتجنب الفشل (Failure Avoiding)، فيميلون إلى امتلاك وجهة النظر الكامنة للقدرة.

النظريات التي فسرت قوة الأنا Ego-Strength وقد تطرقت كثير من النظريات إلى تفسير "قوة الأنا" ومنها :

١-نظرية التحليل النفسي Freund, 1933 Psychoanalytic Theory

يعد مفهوم "الأنا" Ego من المفاهيم الأساسية التي أبرزتها مدرسة التحليل النفسي ، إذ إنَّ فرويد استعمل فكرة الأنا منذ دراساته الأولى ، من خلال استعراضه لمكونات الجهاز النفسي الثلاث (الهو – الأنا – الأنا الأعلى) وأن التجربة العبادية مع الأعصبة ، هي التي قادت فرويد إلى التطوير الجذري لمفهوم الأنا التقليدي ، وتعد الأنا الفرويدية منطقية وعقلانية، وتهتم بتوافق الشخصية ، وأنَّ الأنا له طاقة خاصة به يعمل من خلالها في صراعه مع رغبات الهو الجامحة بهدف تحقيق التوافق والسعادة في الواقع من خلال التحكم في البيئة ، وليس من خلال تحقيق رغبات "الهو" .

من هنا وقد افترض " فرويد" بأنَّ الجهاز النفسي يتكون من ثلاثة عناصر هي :

- **أولاً : الهو (Id)** : هو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع في أي صورة .
- **ثانياً : الأنا (Ego)** : مركز الشعور والإدراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع ولذلك فهو محرك منفذ للشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعي .
- **ثالثاً : الأنا الأعلى (Ego Super)** : هو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية ويعد بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي (عودة ، ٢٠٠٢ ، ص٦٦) .

٢-نظرية بارون ١٩٥٣ Barron Theory

يرى "بارون" أنَّ قوة الأنا هي قدرة الفرد على التوافق في مواجهة مشكلات الحياة وأنها الكفاءة والفعالية في المواقف المختلفة ، وقد عبر "بارون" عن قوة الأنا بعبارات مستمدة من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه (M.M.P.١) Minnesota Multiphasic Personality Inventory وذلك لقياس قوة الأنا على القيام بوظائفه والتنبؤ بمدى نجاح العلاج النفسي وتشير الدرجة المرتفعة إلى قوة الأنا (عودة ، ٢٠٠٢ ، ص٨١) .

وأشار "بارون" أيضاً إلى أنَّ "قوة الأنا" تكمن في قدرة الفرد على أن يحقق التوافق مع نفسه ومع بيئته المحيطة به ، وعلى مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية ، والتعامل معها ومع العالم الخارجي ، وخلوه من الأعراض العصابية والإحساس بالرضا . وقد عد "بارون" مقياساً بتحديده مجموعة من عبارات قائمة منيسونا المتعدد الأوجه M.M.PI حيث بلغت (٦٤) فقرة شكلت مقياساً وضعه "بارون" لقياس قوة الأنا ، وقد صنف "بارون" فقرات المقياس إلى فئات وعلى النحو الآتي:

- الوظائف الجسمية والاتزان الفسيولوجي .
- الإنهاك العصبي والعزلة .
- الاتجاهات نحو الدين .
- الوضع الخلقي .
- الإحساس بالواقع .
- الكفاءة الشخصية والقدرة على التصرف ، فئة متنوعة (مقبل ، ٢٠١٠ ، ص٢٠) .
- المخاوف المرضية وقلق الطفولة .

لقد أوضح "البورت" بأنَّ هناك سبعة جوانب تتعلق بتطور الإحساس بنمو الأنا وقوتها لدى الفرد ، فالجانب الأول يتمثل في تطوير إحساس الفرد بجسمه وأجهزته العضوية والفيزيولوجية بينما يتعلق الجانب الثاني باستمرار الإحساس هوية الأنا "Ego Identity" بمعنى من هو هذا الفرد ،وعلاقة هذا الفرد بالآخرين والموقع الذي يشغله الفرد في الحياة ، أما الجانب الثالث فهو يمثل إحساس الفرد بالزهو بذاته أو شعور الفرد بتقديره بذاته ، أما الجانبان الرابع والخامس فأن "ألبورت" يرى أنَّ الفرد يبدأ في توسيع حدود الأنا ويأتي ذلك من كونه أكثر اتصالاً بالواقع الخارجي ويتعامل مع أفراد أكثر ، ويخبر مستويات أعمق من الاتصال بالناس والأشياء، أما الجانب السادس فهو ينمي ويطور أنا الفرد ويرى إنه عقلاني في إيجاد الحلول والتعامل مع مشكلات الحياة . أما الجانب السابع فيحدث في مرحلة المراهقة وينمو خلاله الأنا نمواً كاملاً نتيجة تطور الخصائص السابقة ونموها بحيث يصبح نمو الأنا لدى الفرد قادراً على التعامل مع أحداث الحياة التي يمر بها والتعامل مع المشاكل والصعاب وحلها لكي يجنب الفرد آفاق الانزلاق في التوتر النفسي ويمنحه التوافق والانسجام الداخلي والخارجي مع ملاحظة أنَّ الجانب الأول والثاني والثالث يمثل السنوات الثلاث من حياة الإنسان ، أما الرابع والخامس فيأتيان في عمر أربع إلى ست سنوات، أما الجانب السادس فيأتي مع بداية السنة السادسة ويمتد إلى عمر الثانية عشرة، أما الجانب السابع فهو الذي يحدث في مرحلة المراهقة (الشويلي ، ٢٠٠٨ ، ص٨٢) .

ومن خلال ما عُرضَ من أدبيات في هذا الفصل التي تناولت تفسير متغيري البحث الحالي " التوجهات الهدفية" و " قوة الأنا " ، فإنَّه يمكن للباحثَينِ أن يخرجا بالآتي:

١- أكدت وجهات النظر عن التوجهات الهدفية بأنَّها نمط تكاملي من المعتقدات تركز على تصورات الطلبة نحو مهمة التعلم، وان اساس التوجهات الهدفية، هو نتيجة الاستجابة المعرفية والانفعالية والشخصية، التي لا تقتصر على عمليات التعلم والتفكير والانجاز فحسب بل تمتد لتتمثل التوافق مع الحياة، والشعور الايجابي نحو الذات والآخرين.

٢- أكدت نظريات "قوة الأنا" على أنَّ الأنا هي " هي الأساس في قدرة الفرد على التوافق مع البيئة والتي تتأثر بمستوى الأنا الذي يتمتع به الفرد ، وكذلك نرى أن هذه النظريات لم تركز تركيزاً كبيراً على الأساس البايولوجي للأنا ولكنها ركزت على طبيعة العلاقة التي تربط الطفل بالأم، إذ إنَّ أساس الاضطراب يعود إلى الخلل في العلاقة بالأم وإن العلاقة الجيدة مع الأم التي تؤدي للنمو السليم وكذلك فإن النمو السوي يرتبط بالقدرة على السيطرة على مستوى القلق والاكتئاب الناتجة من مواجهة التحديات .

٣- وبهذا فإنَّ الباحثَينِ يريان أنَّ قوة الأنا سمة من سمات الشخصية المهمة التي يرتكز عليها بناء الشخصية الإنسانية ، ومؤشر مهم من مؤشرات الصحة النفسية.

ثانياً : دراسات سابقة

دراسة التوجهات الهدفية

١. **دراسة المعطيات (٢٠١٤)** : هدفت هذه الدراسة إلى فحص القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقتها بالتوجهات الهدفية والتحصيل الأكاديمي، ومعرفة مدى اختلاف هذه القدرة باختلاف نوع الكلية والنوع الاجتماعي للطالب تكونت عينت الدراسة من (٤٦٨) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال بمدينة عمان في الأردن. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي تعزى إلى متغيري نوع الكلية والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي وأهداف التعلم، في حين لم تشر النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي وأهداف أداء وأهداف أداء–تجنب. إضافة إلى ذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين القدرة على تأجيل الاشباع الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي.

٢. **دراسة بني مفرج وعلاونة (٢٠١٤)** : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة التوجهات الهدفية بالتعلم المنظم ذاتياً لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيري الكلية والجنس. وتكونت

عينة الدراسة من 684طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أهداف الإتقان، وأهداف الأداء – تجنب؛ إذ كانت درجات الإناث أعلى من درجات الذكور. ولم تظهر فروق بين الجنسين في أهداف الأداء – إقدام. كما لم تظهر فروقاً في التوجهات الهدفية تعزى لأثر الكلية، أو للتفاعل بين الكلية والجنس وتبين من النتائج أيضاً وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين التوجهات الهدفية والتعلم المنظم ذاتياً وكافة أبعاده الفرعية.

ثمة عدد من الدراسات التي تناولت مفهوم "قوة الأنا" من جوانب مختلفة ، وفيما يأتي عرض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع :

- **الدراسات المحلية National Studies**

١-دراسة بهنام ، ٢٠٠١ " قوة الأنا وعلاقتها بالآليات الدفاعية لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قوة الأنا ومجموعة من الآليات الدفاعية وقياس قوة الأنا لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (النوع والتخصص الدراسي والسكن) ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة ، اختيروا اختياراً عشوائياً من كليات علمية وأخرى إنسانية من جامعتي بغداد والموصل، وبنسب متساوية فيما يخص متغيرات (النوع والتخصص الدراسي والسكن) ، إذ كانت عينة الذكور (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة، وكان منهم (٢٠٠) طالب وطالبة من التخصص العلمي و (٢٠٠) طالب وطالبة من التخصص الإنساني، وتحقيقاً لأهداف البحث فقد استخدم الباحث مقياس قوة الأنا لـ "بارون" ، كما تم حدد ثلاثة مجالات لقياس الآليات الدفاعية هي : السلوك الاندفاعي والسلوك الواقعي ونمط التفكير، وقد اعتمدت هذه المحالات في بناء مقياس الآليات الدفاعية من إعداد الباحث ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين آليات الدفاع وقوة الأنا تبعاً لمتغير النوع ولمصلحة الذكور ، ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة ، بينما لا فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في مستوى قوة الأنا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (العلمي ، الإنساني) والسكن (بغداد ، الموصل) (بهنام ، ٢٠٠١، بلا).

٢- دراسة سكر وصغير ، ٢٠٠٧ " قوة الأنا وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قوة الأنا لدى طلبة الجامعة والتعرف على طبيعة العلاقة بين قوة الأنا والضغوط النفسية ، وهل هناك فروق في مستوى قوة الأنا تبعاً لمتغير النوع والتخصص الدراسي ، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة جامعية من الجامعة المستنصرية وبواقع (٥٥) طالب و(٤٥) طالبة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية ، ولتحقيق الأهداف قام الباحثان ببناء مقياس الضغوط النفسية

واعتماد مقياس قوة الأنا لـ "بارون" Barron ، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أنَّ الطلبة يملكون " أنا " عالية ولا فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قوة الأنا، وفق متغيري النوع والتخصص الدراسي ، ووجدت أيضاً علاقة طردية بين وقوة الأنا والضغوط النفسية بمعنى أنَّه كلما ارتفع مستوى قوة الأنا لدى الطلبة كلما استطاعوا مواجهة الضغوط النفسية والسيطرة عليها والعكس بالعكس (سكر وصغير ، ٢٠٠٧، بلا).

٣-دراسة الشويلي ، ٢٠٠٨ " الانسحاب الاجتماعي وعلاقته قوة الأنا لدى طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي وقوة الأنا لدى طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية ، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي حسب التخصص الدراسي العلمي والإنساني لست كليات ، وتبعاً للنوع وبواقع (١٣٥) طالباً و (١٦٥) طالبة ، وقد استخدم الباحث مقياسي الانسحاب الاجتماعي وقوة الأنا من إعداده، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ العلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية ولمصلحة الإناث .

- **الدراسات الأجنبية English Studies**

١-دراسة شيل (Schill ,١٩٨٨) " أساليب التعامل وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة "

هدفت دراسة "شيل" إلى معرفة العلاقة بين أساليب التعامل وقوة الأنا على عينة مكونة من (١٢٧) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وبواقع (٦٦) من الذكور و(٦١) من الإناث. وقد قام الباحث باستعمال مقياس "بارون" Barron لقوة الأنا وسبعة مقاييس لقياس أساليب التعامل وهي : (الدعم الاجتماعي ، القلق ، إضطراب وظائف السلوك ، حل المشكلة ، الاعتماد المهني ، تحمل الازعاج ، الهروب) ، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب التعامل والاعتماد المهني ، كما وجد أنَّ الذكور الذين سجلوا درجات عالية في قوة الأنا كانوا يلجأون إلى حل المشكلات بمواجهة المواقف والتعامل معها بصورة مباشرة ، بينما كانت عينة الإناث أكثر استعمالاً لأسلوب الهروب كمشاهدة التلفاز ، والقيام برحلات ، إلا أنَّ وسائل التعامل أو المواجهة كانت أقل استعمالاً لدى الأفراد من ذوي الدرجات المنخفضة في قوة الأنا (Sehill, 1988, p.٣٢٤) .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

- **أولاً : منهجية البحث :**

استعمل الباحثان في البحث الحالي المنهج الوصفي Description Research بأسلوب العلاقات الارتباطية، وذلك لملائمته في تحقيق أهداف البحث، إذ إنَّ المنهج الوصفي الارتباطي يعد من أساليب

البحث العلمي، وأنَّه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة مثلما توجد في الواقع (عباس وآخرون،٢٠٠٧: ٧٢).

- **ثانياً: مجتمع البحث Research community**

ثم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة الكلية العسكرية في بغداد من العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) وقد بلغ مجتمع البحث (٢٠٠١٥) طالباً بواقع (٨٣٨٢) طالباً وطالبة من التخصص العلمي بنسبة (٤٢), وبواقع (١١٦٣٣) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني موزعين على (١٨) كلية منها (١١) كلية علمية و(٧) كليات إنسانية، وجدول (١) يوضح حجم مجتمع البحث موزع بحسب الجنس (ذكور_إناث) والتخصص (علمي _ إنساني)، أما فيما يخص متغير النوع، فقد بلغت نسبة الذكور (٤٠%) بواقع (٨٠٩٧ طالباً ، بلغت نسبة الإناث (٦٠%) وبواقع (١١٩١٨) طالبة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزعاً الجنس والتخصص

مجتمع البحث	الجنس		المجموع الكلي
التخصص	ذكور	إناث	
علمي	٣٣٥٣	٥٠٢٩	٨٣٨٢
إنساني	٤٧٤٤	٦٨٨٩	١١٦٣٣
المجموع الكلي	٨٠٩٧	١١٩١٨	٢٠٢١٥

ثالثا :عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية طبقية لكي تكون ممثلة للطبقات المختلفة في المجتمع الأصلي ، إذ تم اختيار عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (٨٠) طالباً و(١٢٠) طالبة ، وكما موضح في جدول (٢) .

جدول (٢)

عينة البحث موزعة الجنس والتخصص

مجتمع البحث		الجنس		المجموع الكلي
		ذكور	اناث	
التخصص	علمي	٣٤	٥٠	٨٤
	إنساني	٤٦	٧٠	١١٦
المجموع الكلي		٨٠	١٢٠	٢٠٠

رابعاً : أداتا البحث:

أولا : مقياس "التوجهات الهدفية" :

١- **وصف مقياس التوجهات الهدفية:** بعد أنْ اطلع الباحثان على الأطر النظرية، والأدبيات السابقة لموضوع البحث فقد تم تبني مقياس (طه،٢٠١٩) إذ اعتمد في بناء المقياس على وفق ما يراه إيليوت (Eillot, ١٩٩٧) بتطبيق إنموذجه الثلاثي الأبعاد المتمثلة بـ (أهداف الإتقان) وأهداف (أداء . إحجام) وأهداف (أداء . إقدام) ، إذ قام الباحثان بإجراء تعديلات يسيرة عليه في تدرج المقياس بإضافة تدرج خامس للمقياس لذا يتكون المقياس من (٢٠) فقرة بأسلوب العبارات التقريرية بتدرج خماسي وعلى النحو الآتي: (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ غالباً، تنطبق عليَّ أحياناً ، تنطبق عليَّ نادراً ، لا تنطبق عليَّ أبداً) على وفق مفتاح التصحيح الذي يشير إلى إعطاء الدرجة (٥) للبديل الأول (تنطبق عليَّ دائماً) والدرجة (٤) للبديل الثاني (تنطبق عليَّ غالباً) والدرجة (٣) للبديل الثالث (تنطبق عليَّ أحياناً) والدرجة (٢) للبديل الرابع (تنطبق عليَّ نادراً) والدرجة (١) للبديل الخامس (لا تنطبق عليَّ أبداً) .

<u>ويتكون المقياس من ثلاث مكونات وهي :</u>

- **أهداف التمكن (Mastery goals):** يتكون من (٧) فقرات والتي تحمل التسلسل (١، ٢، ٦، ٧، ١٧، ١٩, ٢٠) وبالتالي فأنَّ أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب لهذا المكون (٣٥) واقل درجة ممكن ان يحصل عليها. (١)
- **أهداف (أداء ـ إحجام)Performance avoid goals** : يتكون من (٦) فقرات التي تحمل التسلسل (8. 9. 10. 11. 12. 13) وبالتالي فأنَّ أعلى درجة يمكن أنْ يحصل عليها المستجيب لهذا المكون (٣٠) وأقل درجة ممكن أنْ يحصل عليها المستجيب على الفقرات (٦) والوسط الفرضي للمكون (١٨) المستجيب على الفقرات (٧) والوسط الفرضي للمكون (٢١).
- **أهداف (أداء – إقدام) Performance goals approach** : يتكون من (٧) فقرات والتي تحمل التسلسل (٣، ٤، ٥، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨) وبالتالي فأنَّ اعلى درجة يمكن أنْ يحصل عليها المستجيب لهذا المكون (٣٥) وأقل درجة ممكن أنْ يحصل عليها المستجيب على الفقرات (٧) والوسط الفرضي للمكون (٢١).

٢-**صلاحية فقرات المقياس** : تم عرض فقرات المقياس على مجموعة محكمين في مجال التربية وعلم النفس يبلغ عددهم (١٠) محكمين، لغرض الحكم على مدى وضوح التعليمات وفهم العبارات للمستجيب

،وقد تمت الموافقة على جميع الفقرات من قبل المحكمين بنسبة أكثر من (٨٠%) وعليه فقد أصبح مقياس التوجهات الهدفية مكونا من (٢٠) فقرة موزعة على ثلاثة مكونات رئيسة.

٣- **إعداد تعليمات المقياس** : أعدَّ الباحثان تعليمات للمقياس تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته ، وحث المستجيبين على الدقة في الإجابة، وإعطاء مثال يوضح كيفية الاجابة ، وقد أخفى الباحثان الهدف من المقياس حتى لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة، وقد طلب الباحثان من المستجيب وضع علامة (٧) تحت البديل الذي يمثل إجابته على مقياس خماسي التدريج.

٤- **التطبيق الاستطلاعي** : طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة بواقع (١٠) طلاب، و(١٠) طالبات، بهدف معرفة مدى وضوح وفهم تعليمات وعبارات المقياس وحساب الوقت المستغرق في الإجابة ، لذا طلب الباحثان من المستجيبين قراءة تعليمات المقياس وفقراته بكل دقة والاستفسار عن أي غموض في التعليمات أو المقياس ، وقد تبين من هذه التجربة فهم المستجيبين لتعليمات المقياس، ووضوح فقراته، إذ تراوح الوقت المستغرق في الاجابة بين(١٠-١٥) دقيقة ، بمتوسط يبلغ (١٣) دقيقة.

٥- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التوجهات الهدفية:**

أولا: تمييز الفقرات:

لقد تحقق من قوة الفقرات في التمييز بين الأفراد بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة، وقد صححت الإجابات، ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد رتب جميع الاستمارات من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية، بعد ذلك حددت المجموعتين الطرفيتين بنسبة (٢٧ %) من الأفراد ، وبذلك أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (٥٤) طالباً وطالبة ، وبعد تطبيق الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس تبين أن القيم التائية المحسوبة تتراوح بين (٥,٤٣٥- ١٢,٠٨٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦) بدرجة حرية (١٠٦) ومستوى ثقة (٠.٠٥).

ثانيا: أسلوب الاتساق الداخلي :

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لقياس تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوجهات الهدفية باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لعينة التحليل الإحصائي (٢٠٠) طالب وطالبة،

وقد تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٤٢٥ – ٠,٥٤٨)، وهي أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) والبالغة (٠,١٣٩).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا : صدق المقياس:

قد تحقق في مقياس التوجهات الهدفية الصدق بنوعيه:

١- **الصدق الظاهري:** تم التحقق من هذا الصدق لمقياس التوجهات الهدفية من خلال عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس إذ بلغ عددهم (١٠) وكما مر ذكره في إجراءات تبني المقياس.

٢- **صدق البناء:** تم التحقق من هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال القوة التمييزية للفقرات والاتساق الداخلي كما مر ذكره سابقاً.

ثانياً : ثبات المقياس

لقد تم التأكد من ثبات مقياس التوجهات الهدفية من خلال طريقة الفاكرونباخ وعلى النحو الآتي:

- **معادلة الفا كرونباخ** .لحساب قيمة ثبات الفاكرونباخ استخدمت إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها (٢٠٠) طالب وطالبة, وكانت قيمة معامل ثبات الفاكرونباخ لكل مجال من مجالات التوجهات الهدفية كما موضحة بالجدول (٣).

جدول (٣)

قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس التوجهات الهدفية

ت	المحكمات الأساسية	معامل الثبات
١	أهداف التمكن	0,84
٢	أهداف (أداء – إحجام)	0,80
٣	أهداف (أداء – إقدام)	0,82

وهو مؤشر جيد على ثبات مجالات المقياس، إذ أكد كرونباخ أنَّ المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach, 1964 : 639).

ثانياَ : مقياس قوة الأنا :

لأجل تحقيق أهداف البحث الحالي وفيما يتعلق بقوة الأنا وبعد أنْ اطلع الباحثان على الإطار النظري ودراسات السابقة. وعليه قام الباحثان بتبني مقياس (حسن ٢٠١٣) يمكن من خلاله قياس قوة الأنا تلائم طلبة الجامعة ويضم المقياس (٣٤) فقرة.

١- **وصف مقياس قوة الأنا** : يتكون مقياس قوة الأنا من (٣٤) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هما: الفاعلية الذاتية تتكون من (١١) فقرة والتوجه نحو النجاح تتكون من (١٠) فقرات وتحقيق الذات يتكون من (١٣) فقرة، وفق مقياس خماسي للاستجابة هي (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ غالباً، تنطبق عليَّ أحياناً، تنطبق عليَّ نادراً، لا تنطبق عليَّ أبداً). وتعطى عند تصحيح الدرجات من درجة (١) أدنى درجة، ودرجة (٥) أعلى درجة. لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنْ يحصل عليها المستجيب عن اجابته على فقرات المقياس هي (١٧٠) درجة، وأقل درجة يمكن أنْ يحصل عليها هي (٣٤) درجة والمتوسط الفرضي للمقياس مقداره (١٠٢) درجة.

٢- **صلاحية المقياس** : قام الباحثان بعرض المقياس المعد لقياس قوة الأنا على (١٠) من السادة المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وعدلت في ضوء ملاحظاتهم صياغة بعض الفقرات وقد تمت الموافقة على جميع الفقرات من قبل المحكمين بنسبة أكثر من (٨٠%) وعليه فقد اصبح مقياس قوة الأنا مكونا من (٣٤) فقرة .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على التوجهات الهدفية لدى طلبة الدراسات العليا.

بعد أنْ طبق الباحثان مقياس التوجهات الهدفية بصورته النهائية الذي يتكون من ثلاثة مجالات منفصلة على افراد العينة والبالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة، قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مكون، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمكون أهداف التمكن (٢٣,٣٤٣) وبانحراف معياري (٥,٤١٢) والمتوسط النظري للمكون يبلغ (٢١) ، وبلغ المتوسط الحسابي لأهداف (أداء . إقدام) (٢٢,٨٩٠) وبانحراف معياري ((٥,٤٨٧ والمتوسط النظري للمكون يبلغ (٢١), وبلغ المتوسط الحسابي لأهداف (أداء ـ إحجام) (١٩,٩٩٠) وبانحراف معياري (٤,٣٧٦) والمتوسط النظري للمكون يبلغ ((١٨

ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابي والمتوسطات النظرية, استعمل الاختبار الثاني (t–Test) لعينة وأحدة، فكانت النتائج كما موضحة في جدول (٤).

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمكونات التوجهات نحو الأهداف لدى طلبة الدراسات العليا

التوجهات الهدفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
أهداف التمكن	23,343	5,412	21	6,133	1,96	دالة
أهداف (أداء – إقدام)	22,890	5,487	21	4,871	1,96	دالة
أهداف (أداء – إحجام)	18,590	5,376	18	1,55	1,96	غير دالة

يتبين من الجدول أعلاه ما يأتي :

١- يمتلك الطلبة أهداف التمكن بمستوى عالٍ كون القيمة النائية المحسوبة البالغة (٦,١٣٣) أكبر من القيمة التانية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٩).

٢- يمتلك الطلبة أهداف (أداء – إقدام) بمستوى عالٍ كون القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٨٧١) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩). ويمكن تفسير ذلك على وفق ما أشار إليه إيليوت في نظريته,(١٩٩٩ –Elliot) من أنَّ الأفراد لديهم توجه نحو الهدف (التمكن ، وهدف أداء – إقدام) من أجل تحقيق مستوى عالٍ من التحصيل الأكاديمي وأداء أفضل في الاختبارات . فضلاً عن أنَّهم أكثر مثابرة وميلاً للاستمرار في العمل والاجتهاد فيه, وتزداد الدافعية لديهم عند مواجهتهم للصعوبات من أجل تحقيق التقدم نحو أهداف ذات قيمة – نفسية موجبة (Elliot & et al,2005,P.١٧٢).

٣- يمتلك الطلبة أهداف (أداء . إحجام) بمستوى متوسط كون القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٥٥) أصغر من القيمة الثانية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٩). إذ يمكن تفسير ذلك على وفق ما أشار إليه إيليوت (١٩٩٩, Elliot) من أنَّ توجه الطلبة نحو هدف (أداء ــ إحجام) هو عدم رغبتهم في خوض المخاطر في المواقف التعليمية من حيث تجنب المواد العلمية التي تحتاج إلى التحليل والتفكير والتذكر من أجل الابتعاد عن المهام الصعبة واختيار المهام السهلة تجنباً للإنهاك والفشل في أدائهم (Elliot ,1999, p.188) .

الهدف الثاني : التعرف على قوه الأنا لدى طلبة الدراسات العليا .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بأخذ استجابات العينة على مقياس قوة الأنا المتكون من (٣٤) فقرة. وأظهرت نتائج البحث إلى أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١٢٢,٤١١) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥,١٩٤) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٠٢) درجة ، تبين أنَّ الفرق دال احصائياً عند مستوى(٠.٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٨٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (١٩٩) وهذا يعني أنَّ عينة البحث يمتلكون قوة الأنا بدرجة عالية والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة الجدولية لمقياس قوة الأنا

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
قوة الأنا	٢٠٠	122,411	15,194	102	19,075	1,96	دالة

وتشير هذه النتيجة إلى أنَّ طلبة الدراسات العليا في الجامعة لديهم قوة الأنا، وأنَّهم يتسمون بسمات إيجابية مثل الانبساط والتوافق الذاتي وتقبل للذات بما تشتمل عليه من عواطف وانفعالات والشعور بالمسؤولية كما أنَّ لديهم شعور بميل قوي لتحقيق النجاح وإنجاز الأعمال والطموح لتحقيق أهدافهم المستقبلية والقيام بما هو متوقع منهم، ولديهم الثقة بشأن قدرتهم على تأدية المهام الدراسية أو الانشطة المتعددة بحيث يكونوا أكثر معرفة لنفسهم إذا كانت لديهم الرغبة في إحراز الأهداف مثلما أشار بذلك (Crocker, ٢٠٠٤).

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين المجالات الثلاثة للتوجهات الهدفية وقوة الأنا لدى عينة البحث.

قام الباحثان بإيجاد العلاقة الارتباطية لعينة البحث الرئيسة البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة من بين متغيري البحث (المجالات الثلاثة للتوجه نحو الهدف) و(قوة الأنا)، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، ظهر أنَّ معاملات الارتباط كما موضحة بالجدول (٦).

جدول (٦)

الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط للعلاقة بين قوة الأنا والتوجهات الهدفية بمجالاته الثلاث

التوجهات الهدفية	العدد	قيمة معامل الارتباط بين التوجهات الهدفية وقوة الأنا	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
			المحسوبة	الجدولية	
التمكن	٢٠٠	0,632	11,490	1,960	دالة
أداء – إقدام	٢٠٠	0,546	9,254	1,960	دالة
أداء – إحجام	٢٠٠	– 0,211	3,057	1,960	دالة

يتبين من الجدول رقم (٦) :

١- إنَّ قيمة معامل الارتباط بين أهداف التمكن وقوة الأنا بلغت (٠.٦٣٢) وهي علاقة طردية ولمعرفة دلالة العلاقة استعمل الباحثان الاختبار الثاني لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة النائية المحسوبة (١١.٤٩٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، وهذا يعني أنَّ العلاقة بين أهداف التمكن وقوة الأنا علاقة طردية دالة إحصائياً.

٢- أنَّ قيمة معامل الارتباط بين أهداف (أداء –إقدام) وجدارة الذات بلغت (٠.٥٤٦) وهي علاقة طردية ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحثان الاختبار الثاني لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٩,٢٥٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، وهذا يعني أنَّ العلاقة بين أهداف (أداء –إقدام) وجدارة الذات هي علاقة طردية دالة احصائياً.

٣- إنَّ قيمة معامل الارتباط بين أهداف (الداء إحجام) وجدارة الذات بلغت (٠,٢١١-) وهي علاقة عكسية ولمعرفة دلالة العلاقة استعمل الباحثان الاختبار الثاني لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٣,٠٥٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، وهذا يعني أنَّ العلاقة بين أهداف (اداه إحجام) وجدارة الذات هي علاقة عكسية دالة احصائياً.

وهذا ما يؤكده الباحثان أنَّ هنالك علاقة ارتباطية واضحة بين التوجه نحو هدفي ((التمكن ، أداء – إقدام)) وجدارة الذات عند طلبة جامعة الأنبار، ويفسرها الباحثان إلى وجود علاقة تأثر بينهما، فعندما تتحقق قوة الأنا هذا قد يشكل توجهاً نحو هدفي التمكن (وأداء – إقدام) لدى الفرد، وربما يكون بالعكس بالنسبة لعلاقة قوة الأنا وعلاقته بهدف (أداء – إحجام) أي كلما زادت قوة الأنا عند الطالب كلما انخفض

التوجه نحو هدف (أداء – إحجام) لدى الطلبة ،وهذا ما أشار إليه (Crocker,٢٠٠٤) في أنَّ قوة الأنا تتحقق من خلال التجارب الناجحة التي تعزز إحساسنا بالكفاءة والإتقان وتجعلنا نشعر بالرضا من أنفسنا، وفي الوقت نفسه فتح الباب لاتخاذ توجه نحو أهداف مستقبلية (Crocker, ٢٠٠٤).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحثان بما يأتي:

١- تقديم برامج إرشادية في الجامعات للانتقال بالطلبة من أهداف الأداء إلى أهداف التمكن.
٢- ضرورة توجيه الأساتذة باتباع طرق التدريس الحديثة وإثراء المقررات الدراسية على أساس التعمق والتوسع بما يناسب قدرات الطلبة وقابلياتهم العقلية والمعرفية، وأيضاً العمل على كيفية تحقيق قوة الأنا لديهم.
٣- عقد ورش عمل وندوات لطلبة الجامعة للعمل على تطوير قوة الأنا وجدارتها.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحثان إجراء دراسات لاحقة مثل:

١- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية ومهنية مختلفة ومراحل دراسية أخرى ومقارنتها مع نتائج هذا البحث.
٢- إجراء دراسة تجريبية حول أثر برنامج إرشادي جمعي لتطوير قوة الأنا لدى طلبة الجامعة.
٣- إجراء دراسة تتداول التوجهات الهدفية وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى لدى طلبة الجامعة .

المصادر والمراجع

- Al-Aasar, (1988) A program in developing achievement motivation, Studies in Psychology, Educational Research Center, Qatar University, (24), pp. (161-200).
- Alport, (1936), p. 76, Personality Growth, translated by Jaber Abdel Hamid Jaber, Cairo, Dar Al Nahda Al Arabiya.
- Abu Shama, (2012), p. 26, The power of the ego and its relationship to methods of coping with stressful life events among working and non-working women, Master's thesis, University of Bahna, Faculty of Arts.
- Behnam, (2001), Bala, defensive mechanisms and their relationship to ego strength, Master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad.
- Al-Baili, Al-Emadi, and Al-Sammadi (1998), Educational Psychology and its Applications, 2nd edition, Al-Falah Publishing and Distribution Office.
- Khalifa, (2000), Motivation for Achievement, 2nd edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.
- Al-Zaghloul, (2000), a study of anxiety and depression among students at Mu'tah University and the relationship between them, Al-Ulum Magazine
- Humanities and Social Sciences, College of Humanities at the UAE University, Issue (1) (128 -97)
- Al-Zaghloul, (2006), p. 116, patterns of goals among students at Mu'tah University and their relationship to the study strategies they use, Jordanian Journal of Educational Sciences, 2 (3), 115-127.
- Sugar and Saghir, (2007), p. 7, ego strength and its relationship to psychological stress among university students, Journal of the College of Education, Al-Mustansiriya University.
- Al-Shamimari, (1996), p. 25, The strength of the ego of some psychological and social variables among inmates of the Girls' Welfare Institution in Makkah Al-Mukarramah, Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Shuwaili, (2008), p. 81, Social withdrawal and its relationship to ego strength among university students, Master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad.
- Odeh, (2002), p. 66, The psychosocial climate and its relationship to emotional reassurance and ego strength among female students at the Islamic University of Gaza, unpublished master's thesis, Islamic University - Gaza, College of Education.
- Muqbil, (2010), p. 24, Psychological adjustment and its relationship to ego strength and some variables among diabetic patients in the Gaza Strip, Master's thesis, College of Education, Islamic University - Gaza.
- Musa, (1981), Educational Psychology, House of Culture, Cairo.
- Al-Nabhan, (2000), A study of anxiety and depression among students at Mu'tah University and the relationship between them, Journal of Humanities and Social Sciences, College of Humanities at the UAE University, Issue (1) (128 -97)
- Al-Nuaimi, 2012, No, the power of the ego and its relationship to problem solving among university students, Master's thesis (unpublished).
- Al-Nayal, (1994), p. 544, The source of control and its relationship to ego strength, neuroticism, and extroversion among a sample of male and female university students in the State of Qatar (a comparative scientific study), Yearbook of the College of Education, Qatar University.

- Al-Hindawi, (2000), A study of anxiety and depression among students at Mu'tah University and the relationship between them, Journal of Humanities and Social Sciences, College of Humanities at the UAE University, Issue (1), (97-128).
- Ames, C.(1992). Classrooms:Goals, structures, and student motivation. Journal of Educational Psychology, 84(3), pp 261-271.
- Ames, C., and Archer, J. (1987). Mothers beliefs about the role of ability and effort in school learning, Journal of Educational Psychology, 79, 409-414.
- Dweck, C., & Leggett, E. (1988). A social-cognitive approach to motivation and personality. Psychological Review, 95(2), 256-273.
- Dweck,C.S (1986). Motivation processes affecting learning. American Psychology, 41, pp 1040-1048.
- Elliot, and Charch, M. (1997). A hierarchical model of approach and avoidance achievement motivation, Journal of Personality and Social Psychology, 72, 218-232.
- Fontana, 1995, p.388 , Psychology for teachers , 3ed. , Macmilan Press , LTD.
- Nicholls, J, Patashnick, M. & Nolen, S.(1985). Adolescents theories of education. Journal of Educational Psychology,77,683-692.
- Lock.E. A., and Latham, G. P.(1990). A theory of goal setting and task Performance. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-hall.
- Sehill , 1988, p . 324 , Relation between coping styleand Barron's ego, strength seale , Psychological Reports (66).
- Seifert,T.L. (1995). Characteristics of ego- and task-oriented students: a comparison of two methodologies. British Journal of.
- Stanger , R. 1961 , Psychology of personality third edition , mcgraw , Hill book company , Inc . New york .